مشهد انتخابات التجديد النصفي بنقابة الصحفيين

المنعقد في 2 مايو 2025

قراءة في الملامح والمشهد التنظيمي

منذ أبريل 2025، وهناك محاولات مستمرة لعقد الجمعية العمومية اللازمة لبدء انتخابات التجديد النصفي لنقابة الصحفيين، لكن مع عدم اكتمال النصاب، استمر التأجيل. في 4 أبريل 2025، حدث أول تأجيل، إذ قررت اللجنة المشرفة على انتخابات التجديد تأجيل انعقاد الجمعية العمومية للصحفيين إلى الجمعة 18 أبريل الجاري؛ لعدم اكتمال النصاب القانوني اللازم لانعقادها بحضور25% من الأعضاء المشتغلين. لكن في 18 أبريل 2025، لم يكتمل النصاب كذلك.

في سياق تأجيل الانتخابات لعدم اكتمال النصاب، دعا مرشحين إلى تأجيل انعقاد الجمعية العمومية، إلى 2 مايو 2025؛ تقديرًا للزملاء المسيحيين للاحتفال بعيد القيامة. فيمَا أعلنت اللجنة المشرفة على الانتخابات، في 14 أبريل 2025، تبنيها قرار التأجيل حتى 2 مايو، وقررت أيضا أنه في حال عدم اكتمال نصاب الجمعية العمومية، في 2 مايو، يتم التأجيل حتى يوم الجمعة 16 مايو 2025م. وأعلنت أنها "ستدعو لاجتماع لجميع المرشحين خلال الأسبوع القادم للاتفاق على الإجراءات النهائية لانعقاد الجمعية العمومية، والاتفاق على ضوابط يوم التصويت والإشراف والفرز خلال الانعقاد النهائي، ومن بينها مخاطبة وزارة الداخلية لتوسيع الصوان، أو استئجار قطعة الأرض المجاورة لنادي القضاة؛ لتخفيف الزحام والتكدس، خاصة في ظل الظروف الجوية مع انعقاد الجمعية لأول مرة خلال شهر مايو".

إلا أن النصاب قد أكتمل بالفعل في 2 مايو 2025، وانعقدت الجمعية العمومية، وانطلقت انتخابات التجديد النصفي. وفي هذا السياق نتناول في هذه السطور أبرز ملامح المشهد الانتخابي بالنقابة، الترتيبات التنظيمية، وما أسفر عنه من نتائج، وفي النهاية ملاحظات ختامية.

تنظيم عمل مندوبي المرشحين خلال الانتخابات

دعت اللجنة المشرفة على انتخابات التجديد النصفي لنقابة الصحفيين، المرشحين على مقعد النقيب، وعضوية المجلس، إلى سرعة إرسال أسماء المندوبين عنهم باللجان الانتخابية وعملية الفرزوذلك على النحو التالي:
(1) يجوزللمرشح على مَقْعَد النقيب، أن يمثل بـ24 مندوبًا أصليًا، و10 احتياطيين بلجان الاقتراع والفرز.

(2) يجوز للمرشح على مَقْعَد العضوية أن يمثل بخمسة مندوبين أصليين، وثلاثة احتياطيين بلجان الاقتراع والفرز.

(3) يُشترط في جميع المندوبين أن يكونوا من أعضاء الجمعية العمومية، (جدول مشتغلين، مسددين لآخر اشتراك).

(4) يرسل كل مرشح أسماء مَن ينوبون عنه في لجان الاقتراع والفرز، وصورة شخصية مع صورة كارنيه العضوية 2025م، في مدى زمني أقصاه الأحد 27 أبريل إلى إدارة شئون المجلس والأعضاء في الطابق الثاني بالنقابة.

تنظيم عمل اللجنة المنظمة للعملية الانتخابية

تأسست اللجنة المنظمة للمشهد الانتخابي، عبر دعوة الصحفيين /ات الراغبين في المشاركة بتنظيم الانتخابات بالتواصل مع اللجنة المشرفة لتسجيل أسمائهم، تمهيدًا لدعوتهم للاجتماع، في 28 أبريل 2025، قبل 4 أيام فقط من انطلاق الدعوة إلى انعقاد الجمعية العمومية في 2 مايو 2025. الاجتماع كان هدفه كما هو متوقع "وضع التصورات اللازمة لضمان ظهور العملية الانتخابية بالشكل اللائق للجماعة الصحفية، ونقابة الصحفيين"، مع التشديد على الزملاء المشاركين في تنظيم الانتخابات بالتزام الحياد التام بين جميع الزملاء المرشحين "وألا يكونوا ضمن أعضاء الحملات الانتخابية لأي من المرشحين لمقعد النقيب، وعضوية المجلس".

تنظيم عمل النقابة يوم الانتخابات

قررت اللجنة المشرفة على انتخابات النِّقابة جملة من القواعد التنظيمية؛ حتى يخرج المشهد بشكل جيد يليق بالمجتمع الصحفي، هذه القواعد جاءت كالتالي:
1.في حال انعقاد الجمعية العمومية لنقابة الصحفيين، كشرط لازم وضروري لانطلاق العملية الانتخابية، حين يحضر 25 % من الأعضاء المسددين لاشتراك النِّقابة، يمكن عندها فقط بَدْء الانتخابات.

2. يبدأ اجتماع الجمعية العمومية مباشرة بمسرح النِّقابة في الطابق الأرضي لمناقشة جدول الأعمال، ولا تبدأ عملية التصويت إلا عقب انتهاء اجتماع الجمعية العمومية وتلاوة التوصيات.

3. عقب اكتمال الجمعية العمومية تتوقف عمليات تسجيل الحضور، ويحق للزملاء الذين لم يسجلوا أسماءهم التوجه مباشرة إلى اللجان الانتخابية.

4. يستلزم لمن يشارك في التصويت سداد اشتراك النقابة لعام 2024م، على الأقل، ويجوز سداد الاشتراك في نفس يوم التصويت.

كما أعلنت اللجنة عن عدد من الإجراءات للتيسير على الزملاء المشاركين في التصويت

1. لتسهيل وصول الزملاء للجنة الاقتراع، سيتم إرسال رسائل قصيرة (sms) إلى كل عضو في الجمعية العمومية، وكذلك عبر البريد الإلكتروني، مدون فيها: مقر لجنته الانتخابية ورقمها. كذلك، فإن كل زميل سيوقّع في كشوف الجمعية العمومية، يحصل على "كارت إرشادي" برقمه المسلسل، ورقم اللجنة، والطابق الموجود به اللجنة.

2. يتم التيسير على كبار السن وذوي الهمم بتوفير طاقم يساعدهم في الوصول إلى لجنتهم، كما سيتم تخصيص "مصعد" لهم من الجراج، لمَن لا يقوى على صعود السلالم. وهو إجراء تنظيمي يكفل ممارسة الجميع لحق التصويت في الانتخابات. وسيتم تخصيص سلم للصعود إلى الأدوار العليا، وآخر منفصل للنزول، لمنع تكدس الزملاء.

3. يتم منح مندوبي المرشحين، واللجنة المشرفة، ومندوبي الصحف، تراخيص حضور لجان الاقتراع والفرز.

4. يتم تجهيز المبنى بوحدة إذاعة داخلية، لإذاعة الإرشادات في كل طوابق مبنى النِّقابة، والسرادق المقام أمام المبنى، وتيسيرًا لوصول رسائل وتعليمات "لجنة الإشراف" إلى جميع الأعضاء، وكذا إعلان اكتمال النصاب القانوني، أو مد المهلة، أو بدء التصويت.

5. تتوافر "شاشات عرض"، لتمكين الزملاء المتواجدين داخل السرادق والمبنى من متابعة وقائع الجمعية العمومية، التي تُجرى داخل المسرح، وكذلك متابعة عملية الفرز.

6. وفي إطار حرص نِقابة الصحفيين على سلامة أعضائها وتوفير الرعاية الطبية اللازمة خلال انتخابات التجديد النصفي، أعلنت اللجنة عن تخصيص عيادتين للطوارئ داخل مبنى النِّقابة، العيادة الأولى: بالدور الأول، أمام إدارة مشروع العلاج، العيادة الثانية: بالدور الرابع، أمام قاعة محمد حسنين هيكل، كل عيادة يعمل بها طبيب متخصص واثنان من طاقم التمريض، تعمل العيادتان من الساعة العاشرة صباحًا وحتى العاشرة مساءً. بالإضافة إلى توفير سيارة إسعاف.

أما عمليات التصويت فقد نظمت كالتالي

1. يجب على العضو المدرج اسمه في كشوف التصويت، إبرازكارنيه العضوية للعام الحالي (2025م)، ووثيقة إثبات هوية (بطاقة رقم قومي- جواز سفر- رخصة قيادة).

2. حفاظًا على سرية الاقتراع، يمنع تصوير بطاقة الاقتراع، وسيتم اتخاذ الإجراءات النقابية والقانونية تجاه مَن يخالف هذا القرار.

3. تحظر الدعاية لأي مرشح داخل اللجان الانتخابية بأي صورة من الصور.

4. أية إضافة أو إشارة في ورقة الانتخاب تبطلها، وفي كل الأحوال، يجب ألا تحتوي بطاقات الاقتراع على علامات تنتهك قاعدة سرية التصويت.

5. ضرورة اختيار مرشح واحد لمنصب النقيب.

6. ضروروة اختيار (6) أسماء فقط لعضوية المجلس في ورقة الانتخاب، والاختيار غير مقيد بعدد المرشحين تحت السن أو فوق السن، لكن في حال اختيار عدد أقل من (6) أسماء، يبطل الصوت.

7. يتم التصويت ببطاقة اقتراع في صندوق خاص بالنقيب، وبطاقة أخرى في صندوق خاص بعضوية المجلس.

8. كتابة الاسم (ثلاثي) في حالة تشابه الأسماء.

9. يستمر التصويت حتى السابعة مساءً، ويحق للجنة المشرفة على الانتخابات مَدّ موعد إغلاق باب التصويت في حالات الضرورة، وفي حالة تواجد مجموعة من الزملاء في حرم اللجنة، يتم السماح لهم جميعًا بالتصويت.

تنظيم عملية الفرز وإعلان النتائج

1. فرز الأصوات يتم بصورة علنية بقاعة محمد حسنين هيكل في الطابق الرابع.

2. الاقتراع والفرز وإعلان النتائج، يتم تحت إشراف قضائي كامل من السادة قضاة مجلس الدولة.

3. لا يتم نقل الصناديق إلا في حضور مندوبي المرشحين، ويبدأ الفرز بصناديق الاقتراع المخصصة لمقعد النقيب، وتُعلن نتيجته أولًا، ثم يبدأ فرز صناديق مقاعد أعضاء المجلس، على أن يتم ذلك بحضور المندوبين ووسائل الإعلام المسموح لها بالتغطية.

4. يحق للمرشح ووكيله وأحد مندوبيه التواجد في أثناء عمل لجنة الفرز الفرعية. ولكل مرشح على منصب النقيب، الحق في التواجد وحضور وكيله، و اثنين من المندوبين عنه من أعضاء الجمعية العمومية (المشتغلين)، في أثناء عملية تجميع أصوات اللجان الفرعية، التي تتم بواسطة "اللجنة العامة" في قاعة فرز الأصوات. وللمرشح أو وكيله، دون

غيرهما، حق الاعتراض على سير عملية تجميع الأصوات، أو طلب إعادتها، أو طلب إعادة فرز إحدى اللجان الفرعية.

5. في حالة عدم حصول أحد المرشحين لمقعد النقيب على الأغلبية المطلقة وهي (1+50%) من الأصوات الصحيحة تعاد الانتخابات بين المرشحين الحاصلين على أكثر الأصوات، وذلك في اليوم التالي 3 مايو 2025م، من الساعة الثالثة ظهرًا إلى الساعة السابعة مساءً، ويكون الانتخاب في هذه الحالة بالأغلبية النسبية، وعند تساوي الأصوات يتم الاقتراع بين الحاصلين على الأصوات المتساوية.

6. يكون انتخاب أعضاء المجلس بالأغلبية النسبية للأصوات الصحيحة للحاضرين، فإذا تساوت الأصوات بين أكثر من مرشح يتم الاقتراع بين الحاصلين على الأصوات المتساوية.

7. تحديد فوق السن أو تحت السن يكون عند الفرز فقط باختيار أول ثلاثة زملاء أعلى أصوات تحت السن، وإذا حصل زميل تحت السن على أصوات أعلى من الزملاء فوق السن تتم إضافته للفائزين، ويمكن أن يكون جميع الفائزين تحت السن.

نتيجة الانتخابات

وقد أسفر المشهد الانتخابي، في نِقابة الصحفيين، المنعقد في 2 مايو 2025، حسبما أعلنت اللجنة المشرفة، عن التالي:

أولًا: مقعد النقيب:

إجمالي عدد الأصوات الحاضرة **(6051)** صوتًا. عدد الأصوات الصحيحة **(5970)** صوتًا. عدد الأصوات الباطلة **(81)** صوتًا. وأعلنت اللجنة القضائية فوز "خالد البلشي" نقيبًا للصحفيين لحصوله على عدد **(3346)** صوتًا وهو ما يزيد على نصف عدد الأصوات الحاضرة.

ثانيًا: عضوية مجلس النقابة:

إجمالي عدد الأصوات الحاضرة **(6051)** صوتًا. عدد الأصوات الصحيحة **(5748)** صوتًا. عدد الأصوات الباطلة **(303)** أصوات.

وأعلنت اللجنة القضائية فوز كلٍ من الزملاء الأساتذة التالية أسماؤهم بعضوية مجلس نقِابة الصحفيين وهم: محمد شبانه حصل على **(2534)** صوتًا. أيمن عبد المجيد حصل على **(2434)** صوتًا. حسين الزناتي حصل على **(2376)** صوتًا. محمد السيد الشاذلي حصل على **(2348)** صوتًا. محمد سعد عبد الحفيظ حصل على **(2267)** صوتًا. إيمان عوف حصلت على **(1764)** صوتًا.

الخاتمة

فيما يتعلق بتنظيم التغطية الإعلامية للمشهد الانتخابي، فقد أعلنت اللجنة المنظمة، أن "لكل الصحف ووسائل الإعلام الحق في أن تُمثل في تغطية الانتخابات بكل مراحلها، على أن ترسل الأسماء وصور الكارنيهات، أو بطاقات الرَّقْم القومي وصورة شخصية في مدى زمني أقصاه الأحد 27 أبريل الجاري".

وقد تابع مندوبي المرصد المصري للصحافة والاعلام -عن قرب- مشهد انتخابات التجديد النصفي بنقابة الصحفيين، إذ شاركوا في فعالياته، بداية من مراقبة اكتمال النصاب اللازمة لانعقاد الجمعية العمومية، مرورًا بالجمعية العمومية نفسها، وما شهدت من أحداث وتعليقات، وما خلصت إليه من توصيات، وصولًا إلى انطلاق المشهد الانتخابي ذاته، بَدْء التصويت، سير العملية داخل اللجان، نقل الصناديق إلى قاعة الفرز، متابعة عملية الفرز نفسها، عبر التواجد في قاعة محمد حسنين هيكل، وصولًا إلى إعلان النتائج.

وبصفة عامة، جاءت المخالفات محدودة، لا تؤثر بشكل حقيقي على سير العملية، ومعظمها ناجم عن سلوكيات فردية غير مقصودة. في حين كان المشهد ككل جيد بصورة كبيرة. أما المخالفات فقد كان أبرزها، استمرار الدعاية للمرشحين أمام اللجان. استخدام الأطفال في توزيع الدعاية على المشاركين في التصويت أمام اللجان.

”المرصد المصري للصحافة والإعلام“

مؤسسة مجتمع مدني مصرية تأسست بالقرار رقم 5805 لسنة 2016. وتتخذ ”المؤسسة“ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمعاهدات والمواثيق الدولية الخاصة بحرية الصحافة والإعلام والدستور المصري مرجعية لها.

تهدف ”المؤسسة“ إلى الدفاع عن الحريات الصحفية والإعلامية وتعزيزها، والعمل على توفير بيئة عمل آمنة للصحفيين والإعلاميين في المجتمع المصري من ناحية، والعمل على دعم استقلالية ومهنية الصحافة والإعلام من ناحية أخرى.

ومن أجل تحقيق هذه الأهداف يعمل ”المرصد“ عبر برامج وآليات متنوعة؛ تقوم بعضها برصد الانتهاكات الواقعة بحق الصحفيين والإعلاميين وتوثيقها من ناحية، ورصد ونقد لبعض أنماط اللامهنية في عدد من الصحف والمواقع الإلكترونية ووسائل الإعلام من ناحية أخرى. كما تقدم ”المؤسسة“ الدعم القانوني المباشر أو غير المباشر للصحفيين أو الإعلاميين المتهمين في قضايا تتعلق بممارستهم لمهنتهم. كما تقوم ”المؤسسة“ بالبحوث والدراسات الخاصة بوضع حرية الصحافة والإعلام في المجتمع، وتقدم أيضًا مجموعة من التدريبات والندوات التثقيفية من أجل تعزيز قدرات الصحفيين والإعلاميين، والارتقاء بمستواهم المهني وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم وطرق أمنهم وسلامتهم أثناء تأدية عملهم.

رؤيتنا

دعم وتعزيز حرية الصحافة والإعلام واستقلالهما، والوصول إلى بيئة مهنية ومناخ آمن وملائم لعمل الصحفيين والإعلاميين في دولة يكون أساسها سيادة القانون واحترام حقوق الإنسان.